@ 22 @ اتفاقية عجيبة ، كان باشر النقابة بالشام عند قاضية زوج أمه السراج الحمصي وقتا وخطب عنه بالجامع الأموي وكان غير واحد من الأعيان كالبلاطنسي يقدم الصلاة خلفه على قاضيه وحصل هناك وظائف وتمول وأنشأ بالقاهرة دارا متوسطة بجوار محل دفنه ، وناب في القضاء عن العلم البلقيني ولكنه لم يتعاط الأحكام بالقاهرة إلا نادرا ، كل ذلك مع كونه عريا من الفضائل وان شارك ابن خاله في مسمى الأخذ عن المجد البرماوي وغيره عفا ا عنه .

.

محمد بن أحمد بن علي تاج الدين الأنصاري . فيمن جده علي بن عيسى . .

محمد بن أحمد بن علي التقى الفاسي . فيمن جده علي بن محمد بن عبد الرحمن . .

محمد بن أحمد بن علي خير الدين أبو الخير القاهري الحريري نزيل البيبرسية ويعرف بابن البيطار . ممن اشتغل قليلا وتردد لبعض الشيوخ وحضر عندي وتكسب في سوق الشرب وقتا وخالط أهل السفه ثم كف فيما أظن . .

محمد بن أحمد بن علي الشمس الأبياري ثم القاهري ويعرف بابن السدار وهي شهرة خاليه علي وعبد الرحمن وكان يقال له أولا ابن أخت ابن السدار ثم خفف . نشأ يتيما فكلفه خاله) .

النور علي وحفظ القرآن وتخر به في الكتابة والتذهيب وبغيره كالشمس المالكي وربما كتب على ابن الصائغ بل تخرج بخاله الآخر عبد الرحمن وبرع في الكتابة والتجليد مع صناعة التذهيب وما يتعلق بها من الزنجفر واللازورد بل انفرد بمعرفة استخراج عكر العصفر وغير ذلك ورزق تمام القبول في كله فكان صاحب الحظوة فيه حتى سمعت القاضي عز الدين الحنبلي غير مرة يقول لا أعلم الكيمياء الاصنعة ابن السدار ، وتمول واقتنى تحفا كثيرة من الآلات مع سلوك طريق الاستقامة والمحافظة على الجماعات بالا زهر وغيره والمداومة على التلاوة والبر لأقاربه والصدقة وتسبيل الماء في الحمامات وغيرها والإحسان للأيتام بتعمير أدويتهم وإعطائهم الأقلام وشهود المواعيد وزيارة الصالحين ومزيد العصبية مع المنتمين إليه والإضاءة وملاحة الشكل والملبس . مات في جمادى الثانية سنة أربع وثمانين ودفن بالقرب من حوش صوفية البيبرسية عن نيف وسبعين سنة ولم يخلف في مجموعة مثله رحمه ا وأيانا . .

محمد بن أحمد بن علي الشمس بن الفخر الديسطي القاهري الأزهري المالكي ويعرف أبوه بابن البحيري وهو بالديسطي . وكان أبوه مدركا ففارقه وقدم القاهرة قريبا من سنة ثلاث وثلاثين وتوجه منها إلى الشام فأقام بها مدة